سألتك لما فعلت قال الرضي لا يجيء الا بعد النفي ظاهرا او مقدرا او لا يكون في المفرغ ق
والجملة على وجهين جواب القسم لوجوه ما يتعلق به القسم من النفي والتاكيد بان ولا يجوز ان يقع
عمت بالنفي فادخال الكل لتاكيد العموم ق فلا يلي على حافظ الا ما يستره اي الانسان
اذ ابراه او الملك فانه يبشر بالعمل الشر شفقة على الانسان ق جواب الاستفهام لو كان قوله
مم خلق متعلقا بقوله فلينظر لا تطلب جوابا واما ان يجعل جواب استفهام محذوف وكانه
لما قيل فلينظر مم خلق سئل مم خلق واما ان يقطع قوله مم خلق عن قوله فلينظر كانه قيل فلينظر الانسان
الى نفسه فقيل مم خلق ق مما دفق قلت هذا ظاهر قوي على ان الانسان هو الهيكل المخصوص
كما ذهب اليه جمهور المتكلمين وتاويل النظم بان المضاف محذوف اي خلق بدن الانسان
لا يسمع ما لم يقم برهان على امتناع ظاهره ق من ماء دافق بمعنى ذي دفق وهو صب
فيه دفع فالصاب هو الرجل والمنصب هو الماء فيحتاج في وصف الماء بالدفق الى جعل الدافق
كاللابن صيغة ونسبة او الى جعل الاسناد مجازيا والحقيقة الدافق صاحبه ولم يرض الثاني
وان اثبته الزمخشري ليكون موافقا للوصف الثاني في كونه حال الماء حقيقة ولم يجعل
الدافق من دفق الماء اي نصب فيستغني عن مؤنة التصحيح لانه لم يثبت هذا المعنى الا الى
كما ذكره في القاموس ق يتولد منه فصل الهضم الرابع هو الهضم في الاعضاء بعد الهضم في
العروق بعد الهضم في الكبد بعد الهضم في المعدة ق قوله ويسرع الافراط في ايجاع بالضعف
فيه متعلق بالباء اي يجعل الافراط في ايجاع الضعف فيه سريعا والنخاع مثلثة مع كون الكسر
اشهر خيط ابيض في جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب على ما في المغرب ق انه على رجعه لقادر في
عما سبق لكون ما سبق جواب الاستفهام دونه وهذا انما استخرجناه من مواقع النظر ق والضمير
للخالق ويدل عليه خلق ولا يبعد ان يقال الضمير لفاعل خلق للتعيين لكونه فاعلا لخلق ونظرا
الى بالفعل مجهولا وغير ذلك وانه لقادر بليغ بين القدرة كقوله انني لغفور ومن خفي
وكانه لخفائه تركه القاضي الا انه قد يكون التذكير له عن ظهور الحكم ق تتعرف وتتميز بها
ما طاب يعني اختيار السرائر كناية عن تعرفه وتميزه من الافعال كم عن بعلمه من الاخيار ق
وهو ظرف لرجعه ولا يمنعه الفصل بينه وبين رجعه باجنبي لانه كلا فصل لانه مقدم رتبة فكانه
قال انه لقادر على رجعه يوم تبلى السرائر ق وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب اي على
تقدير ارادة المطر باتي علاقة ق او الشق بالنبات والعيون وح يناسب ان يفسر الرجع
بنفس المرجوع لا بما يرجع ق انه لقول فصل ان القرآن وكان تجعل الى حدث الجزء ومقابلة
الفصل بالهزل يستدعي ان يفسر الفصل بالقطع اي قول مقطوع به ق انهم يكيدون فضله

لئلا

لئلا يتوهم عطفه على جواب القسم مع انه غير مقسم عليه ق في ابطاله واطفاء نوره الحج هذا
اصح مما في الكشاف حيث قال يكيدون كيدا في ابطال امر الله تعالى واطفاء نوره الحق لانه
اكثر انتظاما واتصالا بما قبله ق واكيد كيدا بلهم بكيدي في استدراجي ادرج حديث الاستدراج
ليظهر توبيخ الامر بامهاله عليهم بعد اد الا اخذهم بغتة واستدرجهم فمهلهم والاولى ان
يفسر واكيد كيدا بانني اقابلهم بكيدي في اعلاء امره واكبار نوره من حيث لا يحتسبون
لزيادة التمكين لان في بيان المعنى بعبارة جديدة مزيدة نشاط السامع في الاصغاء
ولذا وجب السهم الالتفات وشاع فيما بينهم والله اعلم تعالى سورة سبح بسم الله الرحمن الرحيم
ق سبح اسم ربك تنزه اسمه عن الالحاد فيه بالتاويلات الزائغة والالحاد
في الشيء ترك القصد فيما امر به فيه والالحاد في اسمائه تعالى كما يكون بالتاويل الزائغ اي المائل
عن الاستقامة يكون بالتجوز مع التاويل وابقاء الاسم على ظاهره مثال الاول جعل الله تعالى
عالما بعلم لا يكون زائدا على ذاته ومثال الثاني جعله عالما بعلم حادث اذ وضع اسم العالم
على الحدوث ولا يبعد ان يراد بالاسم الاثر اي سبح اثار ربك الاعلى عن النقصان فان
اثره دال عليه كالاسم فيكون منعا عن عيب المخلوقات ق وفي الحديث سبحان ربي الاعلى
يدل على ان احتمال جعل الاسم مقحما كان شائعا في الاستعمال اذ قراءة سبحان ربي الاعلى يدل على ان
للرب دون اسمه وكذا التسبيح للرب الاعلى في السجود بعد الامر بجعل ما امر به بقوله
سبح اسم ربك الاعلى في السجود دون تسبيح اسمه في السجود يدل على ان المراد تسبيح
الرب والاسم مقحم وجعل في الكشاف قوله الاعلى دائرا بين ان يكون صفة الاسم وبين
ان يكون صفة الرب فان قلت يابى الاولى قوله الذي خلق فسوى الاية قلت لما كان
الاسم مقحما وكان اسم ربك بمنزلة ربك صح وصفه بما يوصف به الرب الذي خلق
فسوى وصف الرب وهو من يبلغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا باوصاف صرح في كل
منها بما يفيد التدريج تحقيقا لمعنى التربية وجعل حذف المفعول في خلق للتعميم رد
مذهب المعتزلة من انه ليس بخالق لافعال العباد وقد نطق الزمخشري بالحق حيث قرره
بخلق كل شيء ق يابسا اسود وقيل احوى الى [illegible] التوجيه مجي احوى بمعنى
في اللغة بمعنى الاسود وعن النبات الشديد الخضرة لانه يقرب الى السواد على ما
في القاموس واذا جعل حالا من المرعى فتاخيره للمحافظة على رؤوس الاي ق او يجعلك
قارئا بالهام القراءة صيرورة الرسول قارئا بالالهام بلا واسطة جبريل فلا اشتهر
في الدين ولم يقل به احد ق من قوة الحفظ الى ويحتمل والله تعالى اعلم ان يكون نفي نسيان

Copyright © King Saud University